

بيان صحفي

طلاب كلية طب وايل كورنيل في قطر يتدربون في تنزانيا

الدوحة - 23 أكتوبر 2013: يتيح قسم الصحة العالمية والعامة في كلية طب وايل كورنيل في قطر فرصة سنوية أمام طالبين من برنامج الطب للسفر إلى تنزانيا خلال عطلة الصيف، للتعرف على مفاهيم الصحة العالمية هناك إذ أن تنزانيا تعتبر من البلدان النامية محدودة الموارد. وقد أمضى الطالبان أحمد صالح ولمي عبيد - سنة ثانية في برنامج الطب، ثمانية أسابيع من إجازتهم الصيفية بمدينة موانزا، ثاني أكبر المدن التنزانية، حيث التحقوا بمركز وايل بوغاندو الطبي.

وبعد عودتهما إلى الدوحة من هذه الرحلة التدريبية البحثية قال أحمد ولمي إنهما اليوم أكثر عزمًا على بذل كل ما في استطاعتهما من أجل مد يد العون للمرضى المعوزين في البلدان النامية التي تعاني ندرة في الموارد. وأشارا إلى أن ثمة الكثير من القضايا الصحية الالفة في تنزانيا، مثلها مثل غالبية البلدان النامية.

وقال الطالب أحمد صالح: "لا بدّ من بذل الكثير لتعزيز الخدمات الطبية المحدودة في تنزانيا وفي أنحاء أخرى من هذا العالم، وهنا تبرز الأهمية البالغة لتعليم العلوم الصحية. وأعتقد أنه لا بدّ من تكاتف الأطباء والمختصين في مجال الرعاية الصحية عامة للحدّ من انتشار الأمراض المعدية عبر نشر التوعية العامة".

وتابع أحمد قائلاً: "في البلدان محدودة الموارد يجب أن يفكر الأطباء مراراً في الخيارات البديلة. لذا، كانت تجربتنا التعليمية في تنزانيا مثيرة إلى أبعد الحدود لأننا تعلّمنا أن ننظر إلى الأمور من منظار مختلف. فمثلاً يتعيّن على الأطباء تشخيص الحالة بالاعتماد على التاريخ المرضي للحالة والفحص السريري لا أكثر بسبب انعدام الاختبارات الطبية الحديثة، وبتعبير آخر يجد الطبيب نفسه أكثر تدبّراً في التفكير في خياراته التشخيصية وقراراته العلاجية".

من جهتها، قالت الطالبة لمي عبيد إن التجربة التدريبية في تنزانيا مثلت فرصة للتعرف عن كثب على التدابير العلاجية لأمراض معدية مثل الملاريا والسل وغيرها من الأمراض المعدية النادرة، مثلما مثلت فرصة للتعرف على ثقافة دولة أفريقية وعاداتها وأساليب الحياة فيها. وأضافت: "كنا نشترك في أغلب الأيام باللقاءات الصباحية قبل القيام بجولة مع الأطباء وطلاب الطب بين

الأجنحة لتفقد المرضى ومناقشة حالاتهم. تعرّفنا على الكثير من التدابير العلاجية وتعلّمنا الكثير من تلك التجربة المثريّة، خصوصاً وأنّ هناك أمراضاً لا تصادفنا في هذا الجزء من العالم".

وتابعت لى قائلة: "إنّ الأمراض المدارية هي الأكثر شيوعاً هناك، ومن المؤسف أنّها تُكتشف في مرحلة متقدمة بسبب عدم قدرة المرضى على تحمّل تكلفة مراجعة المستشفيات حيث أنّ أغلب المرضى هم من الفقراء الذين لا يملكون حتى ثمن الدواء. لذا، نجد أنّ كثيرين منهم يعتمدون على طب الأعشاب والمداوين الذين يصفون وصفات تقليدية متوارثة، وهذا بحدّ ذاته تحدّي يواجهه الطب الحديث في مثل هذه البلدان محدودة أو نادرة الموارد".

وقد شدّد الدكتور رافيندر مامتاني، العميد المشارك للصحة العالمية والعامّة في كلية طب وايل كورنيل في قطر، على أهمية التجربة التي خاضها الطالبان كونها تشكّل الأساس في مجال الصحة العالمية والبحوث الإكلينيكية، لا سيما في بلد مثل تنزانيا حيث الموارد الصحية والخيارات العلاجية محدودة للغاية.

وقال الدكتور مامتاني: "لا يمكن اكتساب مثل هذه التجربة الثرية إلّا في ذلك الجزء من العالم حيث نجد خصوصية معيّنة، ولكننا لا ننظر إليها بأيّ حال من الأحوال كبديل لتجربة طلاب الطب في البلدان الغنية. نحن حريصون على توفير مثل هذه الفرصة انطلاقاً من التزامنا بإثراء التجربة التعليمية لكافة طلابنا وصقل مهاراتهم الإكلينيكية وقدراتهم التشخيصية في آن معاً، وبالطبع لن يتمكن طلاب الطب من اكتساب مثل هذه التجربة في قطر أو في الولايات المتحدة الأميركية على سبيل المثال".

- انتهى -

نبذة عن كلية طب وايل كورنيل في قطر

تأسست كلية طب وايل كورنيل في قطر من خلال شراكة قائمة بين جامعة كورنيل ومؤسسة قطر، وتقدم برنامجاً تعليمياً متكاملاً يشمل سنتين دراسيتين في برنامج ما قبل الطب ثم أربع سنوات في برنامج الطب. يتمّ التدريس من قبل هيئة تدريسية تابعة لجامعة كورنيل ومن بينهم أطباء معتمدين من قبل كورنيل في كل من مؤسسة حمد الطبية ومستشفى سبيتار لجراحة العظام والطب الرياضي.

تسعى كلية طب وايل كورنيل في قطر إلى بناء الأسس المتينة والمستدامة في بحوث الطب الحيوي وذلك من خلال البحوث التي تقوم بها على صعيد العلوم الأساسية والبحوث الإكلينيكية. كذلك تسعى إلى تأمين أرفع مستوى من التعليم الطبي لطلابها، بهدف تحسين وتعزيز مستوى الرعاية الصحية للأجيال المقبلة وتقديم أرقى خدمات الرعاية الصحية للمواطنين للقطريين والمقيمين في قطر على حدّ سواء.

www.qatar-med.cornell.edu

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال:

حنان اللقيس

مدير إعلامي

كلية طب وايل كورنيل في قطر

جوال: +974 55536564

مباشر: +974 44928661

hyl2004@qatar-med.cornell.edu